

اتجاهات النمو السكاني فى العالم الإسلامى

فى الفترة من ١٩٦٥-١٩٩٤

دكتور /صبرى محمد حمد

كلية الدراسات الإنسانية -قسم الجغرافيا

مقدمة :

يمر العالم الإسلامى فى الوقت الراهن بمرحلة دقيقة وخطيرة فى تاريخه ، ويمكن القول أنها مرحلة غير مسبوقه ، منذ أن تشكلت خريطة العالم الإسلامى الجغرافية وتبلور موقعه على الخريطة السياسية والاقتصادية .

وإذا كان العالم الإسلامى - كقوة وعقيدة - ظل مستهدفا من قبل القوى العالمية فإن ضراوة هذه المرحلة تتأتى من خلال تضافر جهود القوى المعادية نحومجابهة الإسلام والمسلمين بشكل سافر ، خاصة بعد انهيار المعسكر الشيوعى و بروز القوة الرأسمالية بشكل منفرد وفريد فى قيادة العالم .

ولا شك أن هذه المرحلة بحاجة إلى إجراء عديد من البحوث والدراسات المتنوعة فى المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والجغرافية والتنمية حتى يتسنى تشخيص حالة العالم الإسلامى ووضع فى المكان اللائق به على الخريطة العالمية بما يتفق مع موقعه الجغرافى ومقوماته الاقتصادية والبشرية ، حتى يتمكن من مجابهة القوى المعادية بشكل علمى ومدروس .

وتأتى أهمية دراسة النمو السكاني فى العالم الإسلامى من خلال أنها تعكس بعض خصائصه الاجتماعية والاقتصادية والصحية والغذائية والتنموية والمرحلة الحضارية التى يعيشها ، والتى ستكشف بعض جوانبها دراسة مكونى الزيادة الطيبة للسكان وهما المواليد والوفيات ، وذلك تمشيا مع الاهتمام العالمى بقضايا السكان والتنمية والتى عقدت من أجلها عدة مؤتمرات عالمية ، والتى كان آخرها مؤتمر السكان والتنمية فى القاهرة فى سبتمبر ١٩٩٤ ، والقمة الاجتماعية فى كوينهاجن فى مارس ١٩٩٥ .

وستتيح لنا هذه الدراسة الإجابة على الأسئلة التالية ، ما هو موقف النمو

السكاني في العالم الإسلامي ، وفي أي مرحلة ديموغرافية يمر العالم الإسلامي ، وما هي اتجاهات كل من المواليد والوفيات وعلاقتها بالظروف والأحوال الصحية والتعليمية والغذائية والاقتصادية ، وانعكاس ذلك على الزيادة الطبيعية ، وما هو مستقبل النمو السكاني في العالم الإسلامي ومقارنته بدول وقارات العالم الأخرى .

والنمو السكاني في العالم الإسلامي يأتي من خلال مصدرين ، النمو الطبيعي والناتج عن الفرق بين المواليد والوفيات ، والنمو غير الطبيعي وهو صافي الهجرة ، والأخير ينحصر دوره في تباين معدلات النمو السكاني في الدول والأقاليم التي يحدث فيها ، وإن كان لن يؤثر في النمو الكلي لسكان العالم الإسلامي . وهناك مصدر ثالث لنمو سكان العالم الإسلامي إلا أن أعداد هؤلاء تبدو قليلة من جهة ولا يوجد حصر دقيق بها من جهة ثانية ، وعليه ستقتصر دراستنا للنمو السكاني في العالم الإسلامي على النمو الطبيعي فقط نظرا لعدم توافر مادة إحصائية عن المصدرين الآخرين .

أما عن الفترة الزمنية للدراسة فهي تصل إلى ثلاثين عاما محصورة بين عامي ١٩٦٥-١٩٩٤ ، وهي فترة تتوافر عنها الإحصائيات العالمية والتي تُعد مادتنا الأساسية في التحليل ، كما أنها تمثل الثلث الأخير للقرن العشرين والتي نطل منها على القرن الواحد والعشرين ، أملين أن نقدم صورة عن نمو سكان العالم الإسلامي تُعبر عن أحد جوانب الموقف السكاني في العالم الإسلامي .

ونشير هنا إلى عدد من النقاط كالتالي :

أولا : أن الإحصائيات والأرقام التي نعتمد عليها تقوم بنشرها هيئة الأمم المتحدة منها الكتاب الديموغرافي السنوي والكتاب الإحصائي السنوي ، ويجب أن نتناول هذه البيانات عن دول العالم الإسلامي بشئ من الحذر حيث تقل بها درجة الصدق والثقة ، حيث تنتمي دول العالم الإسلامي إلى مجموعة الدول النامية والتي ترتفع بها نسبة الأمية وتقل بها درجة الوعي الإحصائي ، وبعضها حديث العهد في الأخذ بالأسلوب الإحصائي وبخاصة في مجموعة الدول الأفريقية الإسلامية غير العربية .

ثانيا : إن دراستنا لمكونات النمو السكاني ستقتصر على دول العالم الإسلامي فقط وليس لكل مسلمي العالم ، حيث أن دول العالم الإسلامي يعيش فيها حوالي ٨٢٪ من جملة المسلمين ؛ بينما يعيش الـ ٢٠٪ الآخرين كأقليات في دول غير إسلامية، وهناك صعوبة في معرفة أعدادهم الحقيقية فما بالنال لو أردنا أن نعرف احصائيات عن المواليد والوفيات بشأنهم ، وحتى إن توافرت مثل هذه الاحصائيات فتمثل صعوبة أكثر في الحصول عليها .

ثالثا : يعتمد تحديدنا لدول العالم الإسلامي على المعيار السكاني، حيث يصل عددها إلى ٤٦ دولة تصل نسبة المسلمين بين سكانها إلى ٥٠٪ وأكثر وهي التي تدرس فيها مكونات النمو السكاني منها ٢٧ دولة في قارة آسيا و١٨ دولة في قارة أفريقيا ودولة واحدة في قارة أوروبا (١).

رابعا : ستتضمن الدراسة في المبحثين الأخيرين النمو السكاني للمسلمين في العالم، سواء المسلمون في دول العالم الإسلامي أو الأقليات الإسلامية في دول العالم الأخرى وستسير الدراسة من خلال المباحث التالية :

المبحث الأول : المواليد في دول العالم الإسلامي .

المبحث الثاني : الخصوبة في دول العالم الإسلامي.

المبحث الثالث : الوفيات في دول العالم الإسلامي.

المبحث الرابع : الزيادة الطبيعية في دول العالم الإسلامي.

المبحث الخامس: النمو السكاني للمسلمين في العالم .

المبحث السادس : مستقبل النمو السكاني للمسلمين في العالم .

(١) بالإضافة إلى الـ ٤٦ دولة إسلامية هناك خمس دول أعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي دون أن تصل نسبة المسلمين بين سكانها إلى ٥٠٪ وهي الجابون وغينيا بيساو وبوركينا فاسو والكاميرون وأوغندا ، كما أن ارتيريا تصل نسبة المسلمين بين سكانها إلى ٤٥٪ إلا أنه نظرا لحدائتها استقلالها عن أثيوبيا لا تتوافر عنها إحصائيات ، وأيضا مسلمو البوسنة والهرسك داخل كيان اتحاد الصرب والكروات والمسلمين .

أولا: المواليد في دول العالم الإسلامي:

تتسم معدلات المواليد في معظم دول العالم الإسلامي بالارتفاع الكبير ، بل إن معدلات بعض الدول تعتبر معدلات قياسية زادت على الـ ٥٠ في الألف ، وفي نفس الوقت اتجهت المعدلات إلى الانخفاض في عدد من الدول في السنوات الأخيرة.

ومن خلال ملحق (١) تتضح مجموعة الحقائق التالية :

أولا : مازالت معدلات المواليد مرتفعة في ٢٢ دولة إسلامية منها ١٤ دولة في قارة أفريقيا وهي ليبيا وموريتانيا والسودان والصومال وجيبوتي ومالي والسنغال والنيجر وتشاد وغينيا وغمبيا وسيراليون ونيجيريا وجزر القمر ، وثمان دول في قارة آسيا وهي باكستان وأفغانستان وإيران والعراق وسوريا وفلسطين « الضفة وغزة » واليمن وعمان ولا تقل المعدلات في معظم تلك الدول عن ٤٥ في الألف ، بل أنها تصل إلى الـ ٥٠ في الألف وأكثر في الصومال ومالي والنيجر وغينيا .

كما أن معدلات المواليد مازالت مرتفعة في دول الخليج البترولية ، إلا أن المصادر الاحصائية تأتي بمعدلات منخفضة بعض الشيء، وذلك يرجع إلي أنه عند حساب معدلات المواليد تُنسب جملة المواليد إلى مجموع عدد السكان المقيمين في تلك الدول ، ومن المعلوم أن هذه الدول تجتذب أعدادا من القوى العاملة من خارجها ، الأمر الذي يؤدي إلى تخفيض معدلات المواليد ، كما أشارت لذلك عدد من المصادر (١).

وعليه فإن معدلات المواليد ما زالت مرتفعة في أكثر من نصف عدد الدول الإسلامية ، والتي تصل إلى ضعف معدلات المواليد على مستوى العالم البالغة ٢٥ في الألف ، كما تبلغ مرة ونصف مرة معدلات الدول النامية والبالغة ٣٠ في الألف وحوالي أربعة أمثالها في الدول المتقدمة والتي تبلغ فيها المعدلات ١١ في الألف .

ثانيا : اتجهت معدلات المواليد للانخفاض في ١٠ دول إسلامية بعد أن كانت

(١) محمد صبحي عبد الحكيم ، "محرر" ١٩٩٤ ، الموقف السكاني في الوطن العربي ، إعداد د/ محمد محمد زهرة ، معهد البحوث والدراسات العربية ، ص ٤٩٠.

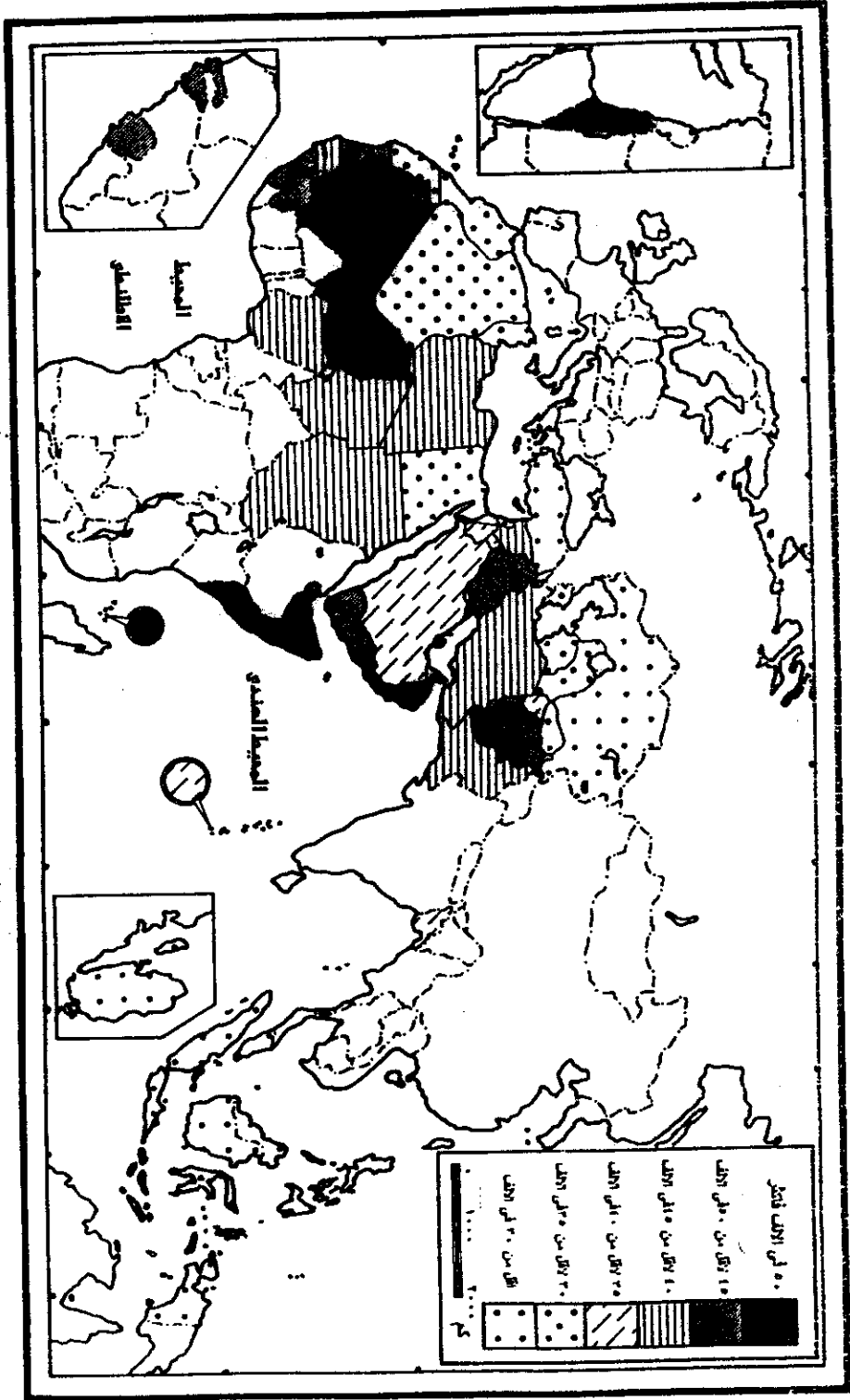
مرتفعة وتصل إلى ٤٥ في الألف وأكثر في بداية فترة الدراسة وهي مصر وتونس والجزائر والمغرب في أفريقيا واندونيسيا وماليزيا وبنجلاديش والمالديف والسعودية والكويت في آسيا ، وقد بدأ انخفاض معدلات المواليد في ماليزيا منذ أوائل السبعينات وفي تونس واندونيسيا منذ منتصف السبعينات ، ثم بقية دول المجموعة خلال حقبة الثمانينات .

ثالثا : اتضح أن معدلات المواليد أقل من ٤٠ في الألف في أربع دول إسلامية وهي لبنان وتركيا وروناي والبايانيا منذ بداية فترة الدراسة ثم واصلت انخفاضها حتى وصلت إلى ما دون الـ ٣٠ في الألف .

رابعا : يمكن تقسيم دول العالم الإسلامي إلى عدة مجموعات حسب معدلات المواليد عام ١٩٩٤ خريطة شكل (١) .

١- خمس دول تصل فيها المعدلات إلى ٥٠ في الألف وأكثر وهي الصومال ومالي والنيجر وفلسطين « الضفة وغزة » وعمان . ويمكن تفسير ذلك من خلال انخفاض مستويات الدخل وسيادة نمط الاقتصاد الزراعي وارتفاع نسبة الأمية ، والقبلية في الدول الثلاث الأولى ، حيث يبلغ نصيب الفرد من الدخل القومي في كل من مالي والنيجر ٢٧٠ دولار عام ١٩٩٣ كما تبلغ نسبة الأمية في مالي ٦٨٪ والنيجر ٧٢٪ والصومال ٧٦٪^(١) وهي عوامل تزيد من معدلات المواليد ، أما بالنسبة لحالة الضفة وغزة فإن الفلسطينيين يعتبرون زيادة معدلات المواليد بينهم إحدى الوسائل التي يستخدمونها لمقاومة الاحتلال الإسرائيلي واستجلاب اليهود من الخارج إلى فلسطين ، وكما يقول البعض فإنها القبلة الديموجرافية الفلسطينية والتي سنعيد التوازن الديموجرافي المفقود لصالح الفلسطينيين ، أما بالنسبة لحالة عُمان- وتظهر المعدلات بها مرتفعة بعكس بقية دول الخليج لانخفاض عدد الأجانب بها - فهناك حالة من

(١) البنك الدولي للإنشاء والتعمير ، ١٩٩٥ ، تقرير عن التنمية في العالم صفحات ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢٨٠ .



شكل (١) ممتلكات البترول في دول العالم الاسلامي عام ١٩٩٤

الإحساس بالنقص السكاني أمام مواردها الاقتصادية وبخاصة البترول ، الأمر الذي يدفع إلى زيادة معدلات المواليد ، وبما يتفق مع طبيعة تلك الشعوب وعلاقات الجوار التي تحيط بها من خلال عدد من الدول الطامعة .

٢ - تسع دول تتراوح فيها المعدلات بين ٤٥ وأقل من ٥٠ في الألف ، منها ست في أفريقيا وهي موريتانيا وجزر القمر وجيبوتي وغينيا وغمبيا وسيراليون وثلاث في آسيا وهي اليمن والعراق وأفغانستان .

٣ - ثمان دول تتراوح فيها المعدلات بين ٤٠ وأقل من ٤٥ وهي ليبيا والسودان وتشاد والسنغال ونيجيريا في أفريقيا ، وإيران وسوريا وباكستان في آسيا .

٤ - ست دول تتراوح فيها المعدلات بين ٣٥ وأقل من ٤٠ في الألف وكلها في آسيا وهي بنجلاديش والمالديف والأردن والسعودية والكويت وطاجيكستان .

٥ - خمس دول تتراوح فيها المعدلات بين ٣٠ وأقل من ٣٥ في الألف وهي مصر والجزائر والمغرب وأوزبكستان وتركمانستان .

٦ - تقل معدلات المواليد في بقية دول العالم الإسلامي عن ٣٠ في الألف والتي تبلغ ثلاثة عشرة دولة وهي لبنان والبحرين وقطر والإمارات وتونس واندونيسيا وماليزيا وتركيا وبروناي وأذربيجان وكازاخستان وقيرغيزستان والبنان .

وترتبط تباينات معدلات المواليد في دول العالم الإسلامي بعدد من العوامل التي تؤثر فيها سلبيًا وإيجابيًا ، ومن العوامل التي يمكن لها تفسير ذلك الأمية ، ونسبة سكان الريف ، والسياسات السكانية لبعض دول العالم الإسلامي والتي تتبنى فيها سياسة تنظيم الأسرة من خلال عدد من الوسائل ومنها استخدام الإناث لوسائل منع الحمل ، حيث يتضح أن ارتفاع معدلات المواليد مرتبط بارتفاع نسبة الأمية ، وسيادة نمط المجتمع الريفي الذي يعبر عنه بارتفاع نسبة سكان الريف ، وانخفاض نسبة استخدام الإناث لوسائل منع الحمل .

وكما يوضح جدول « ١ » أن الدول ذات معدلات المواليد المرتفعة والتي لا تقل

عن ٤٠ في الألف تصل نسبة الأمية في ثمان منها إلى ٧٠٪ وأكثر ، وأميه الإناث لأكثر من ٨٠٪ وهى السودان والصومال والنيجر وتشاد وغينيا وغمبيا وسيراليون وأفغانستان ، وتتراوح نسبة الأمية بين ٦٢ ٪ و ٦٨ ٪ وأميه الإناث بين ٧٥ ٪ وأقل من ٨٠ ٪ فى خمس دول أخرى وهى موريتانيا ومالى والسنگال وبنجالاديش وباكستان . كما ترتفع نسبة السكان الريفيين فى هذه المجموعة حيث تزيد على ٨٠ ٪ فى غمبيا ونيجيريا وبنجالاديش وتتراوح بين ٧٠ وأقل من ٨٠ ٪ فى باكستان والسودان والصومال ومالى وغينيا وتتراوح بين ٦٠ وأقل من ٧٠ ٪ فى موريتانيا والسنگال وتشاد وسيراليون وفى نفس الوقت نجد أن نسبة استخدام الإناث لوسائل منع الحمل فى هذه الدول منخفضة حيث تتراوح بين ٤-١٢ ٪ وتزيد فقط فى بنجالاديش إلى ٤٠ ٪ والتي تقل فيها معدلات المواليد إلى ٣٧ فى الألف .

وبالرغم من انخفاض نسبة الأمية فى إيران ونيجيريا إلى ما يتراوح بين ٤٦-٤٩ ٪ وللإناث إلى ما يتراوح بين ٥٧-٦١ ٪ وفى سوريا وليبيا انخفضت نسبة الأمية إلى ٣٦ ٪ و ٤٩-٥٠ ٪ للإناث إلا أن معدلات المواليد مازالت مرتفعة فى الدول الأربع « ٤٢-٤٤ فى الألف » إلا أن ذلك يُفسر من خلال عوامل أخرى ، ففى نيجيريا تنتشر القبلية المتعصبة والتنافس الطائفى بالإضافة إلى سيادة النمط الريفى ، وفى إيران يُفسر من خلال التنافس السياسى والإقليمى مع دول الجوار بالإضافة إلى انخفاض نسبة استخدام الإناث لوسائل منع الحمل إلى ٢٢ ٪ وفى حالة ليبيا تفسر من خلال حالة التنافس السكانى فى علاقاتها بالموارد الاقتصادية ، وفى حالة سوريا تفسر فى إطار التنافس الإقليمى وعدم إحساس سوريا بمشكلة سكانية بالإضافة إلى التركيبة الطائفية فى سوريا والتي تحاول المحافظة على الوضع القائم ، والدولتان الأخيرتان لم ترد بشأنهما بيانات عن استخدام الإناث لوسائل منع الحمل إلا أنها إن كانت تستخدم فنسبتها منخفضة .

وفى المقابل نجد أن مجموعة الدول التى انخفضت بها معدلات المواليد إلى ٣٢ فى الألف وأقل تنخفض بها نسبة الأمية حيث تراوحت بين ٤٣-٥٢ ٪ وللإناث بين

٦٢-٦٦٪ في مصر وتونس والجزائر والمغرب كما انخفضت نسبة الأمية إلى أقل من ٢٥٪ وأقل من ٣٣٪ للإناث في مجموعة أخرى وهي أندونيسيا وماليزيا وتركيا ولبنان والأردن والبحرين والكويت ، وفي نفس الوقت تنخفض نسبة سكان الريف بين دول هذه المجموعة حيث تتراوح بين ٥٠-٥٥٪ في مصر والجزائر والمغرب وتركمانستان وتنخفض إلى ما يتراوح بين ٤٠ وأقل من ٥٠٪ في تونس وماليزيا وإيران وتركيا وبروناي وسوريا وأذربيجان وكازاخستان . وأيضاً ترتفع نسبة استخدام وسائل منع الحمل إلى ٥٠٪ وأكثر في تونس وأندونيسيا والبحرين ؟ ، كما تتراوح بين ٣٦-٤٧٪ في مصر والمغرب والجزائر والأردن وبنجالاديش ، وتستحق كل من الدول البترولية الخليجية ومجموعة الدول التي استقلت حديثاً عن الاتحاد السوفيتي السابق ذكراً خاصاً بالنسبة للمجموعة الأولى يلاحظ ارتفاع معدلات المواليد بها لإحساس هذه الدول بالفجوة بين حجم سكانها ومواردها الاقتصادية ، كما أن معيار الريفية والحضرية بها غير واضح حيث انتقلت حياة مجموعات كبيرة من سكانها من البداوة إلى الاستقرار في أطراف الحضر ، كما أن الطفرة المادية التي أحدثها البترول نقلتهم خطوات كبيرة نحو التعليم مما يتضح معه انخفاض نسبة الأمية بين سكانها

أما مجموعة الدول التي استقلت حديثاً عن الاتحاد السوفيتي السابق فيجب أن نذكر أنها ظلت تحت الحكم الشيوعي لمدة ثلاثة أرباع القرن ولا شك أنها تأثرت كثيراً بأنماط الحياة التي كانت سائدة في المجتمع الشيوعي ، وعليه فنجد أن معدلات المواليد تتراوح بين ٢٩-٣٥ في الألف في أربع دول منها وهي معدلات مرتفعة وتنخفض إلى ٢٦ في الألف في أذربيجان و ٢٠ في الألف في كازاخستان ، واتضح أن نسبة استخدام وسائل منع الحمل بها منخفضة بالقياس إلى مجموعة الدول التي انخفضت بها معدلات المواليد حيث تراوحت بين ١٢٪ إلى ٢٥٪ وتقل إلى ٧٪ في أذربيجان ، كما تصل نسبة الريفية في أربع دول منها إلى ٥٥٪ وأكثر وهي تركمانستان وأزبكستان وقيرغيزستان وطاجيكستان ، وتقل إلى ما يتراوح بين ٤٢-٤٦٪ في أذربيجان وكازاخستان .

جدول (١) نسب الأمية وسكان الريف واستخدام الإناث لوسائل منع الحمل
في دول العالم الإسلامي عام ١٩٩٣م^(١)

الدولة	% للأمية		الدولة	% لسكان الريف		% للإناث	
	إناث إجمالي	سكان الريف		إناث إجمالي	سكان الريف	إناث إجمالي	سكان الريف
مصر	٦٦	٥٢	إيران	٤٧	٥٥	٥٧	٤٦
ليبيا	٥٠	٣٦	تركيا	-	٢٤	٢٩	١٩
تونس	٤٤	٣٥	بروناي	٥٠	٤١	-	-
الجزائر	٥٥	٤٣	المالديف	٣٦	٥٠	-	-
المغرب	٦٢	٥١	العراق	٤٢	٥٣	٥١	٤٠
موريتانيا	٧٩	٦٦	سوريا	٤	٦١	٤٩	٣٦
السودان	٨٨	٧٣	لبنان	٩	٧٧	٢٧	٢٠
البحرين	٨٦	٧٦	فلسطين	-	٧٦	-	-
جيبوتي	-	-	الأردن	-	٢٣	٣٠	٢٠
مالي	٧٦	٦٨	السعودية	٥	٧٨	٥٢	٣٨
النفال	٧٥	٦٢	اليمن	٧	٦١	-	-
النيجر	٨٣	٧٢	الكويت	٤	٨٥	٢٣	٢٧
تشاد	٨٢	٧٠	البحرين	-	٦٨	٣١	٢٣
غينيا	٨٧	٧٦	قطر	-	٧٤	-	-
غامبيا	٨١	٧٠	الإمارات	١٢	٨٤	-	-
جيرالين	٨٩	٧٩	عمان	-	٦٨	-	-
نيجيريا	٦١	٤٩	أذربيجان	٦	٨٤	-	-
جزر القمر	-	-	كازاخستان	-	-	-	-
اندونيسيا	٣٢	٢٣	أوزبكستان	٥٠	٦٩	-	-
ماليزيا	٣٠	٢٢	تركمانستان	٥٦	٤٩	-	-
بنجالاديش	٧٨	٦٥	قيرغيزستان	٤٠	٨٦	-	-
باكستان	٧٩	٦٥	طاجيكستان	١٢	٧٢	-	-
أفغانستان	٨٦	٧١	اليانبا	-	-	-	-

- (1) Population Reference Bureau, International programs, 1994, Washington.
 - U. N. Department of commerce, 1994, Economics and statistics administration. Bureau of the census.
 - World Bank, World development report- 1995.

ثانيا : الخصوبة في العالم الإسلامي :

يقاس معدل الخصوبة الكلي بمتوسط عدد المواليد الذين يمكن أن تنجبهم المرأة الواحدة طوال سنوات قدرتها علي الإنجاب ، ويبلغ معدل الخصوبة الكلية في العالم الإسلامي في المتوسط ستة أطفال لكل امرأة^(١) ، وهو يقترب من ضعف المتوسط العالمي « ٣٫٢ » ويمثل ثلاث أمثال ونصف في العالم المتقدم « ١٫٧ » إلا أننا أمام تباينات جغرافية كبيرة بين دول العالم الإسلامي وكما يتضح من جدول (٢) وشكل ٢ فيمكن تقسيم دول العالم الإسلامي إلى المجموعات التالية :

الأولى : يرتفع معدل الخصوبة إلى ستة أطفال وأكثر في إحدى وعشرين دولة منها ١٢ دولة في أفريقيا وهي ليبيا وموريتانيا والسودان والصومال وجيبوتي ومالي والسنتغال والنيجر وغينيا وسيراليون ونيجيريا وجزر القمر ، وتسع دول في آسيا وهي باكستان وأفغانستان وإيران والمالديف والعراق وسوريا وفلسطين واليمن وعمان - لاحظ أن أعلى معدل للخصوبة في العالم في قطاع غزة الفلسطيني « ٧٫٧ » ثم دولة اليمن « ٧٫٦ » .

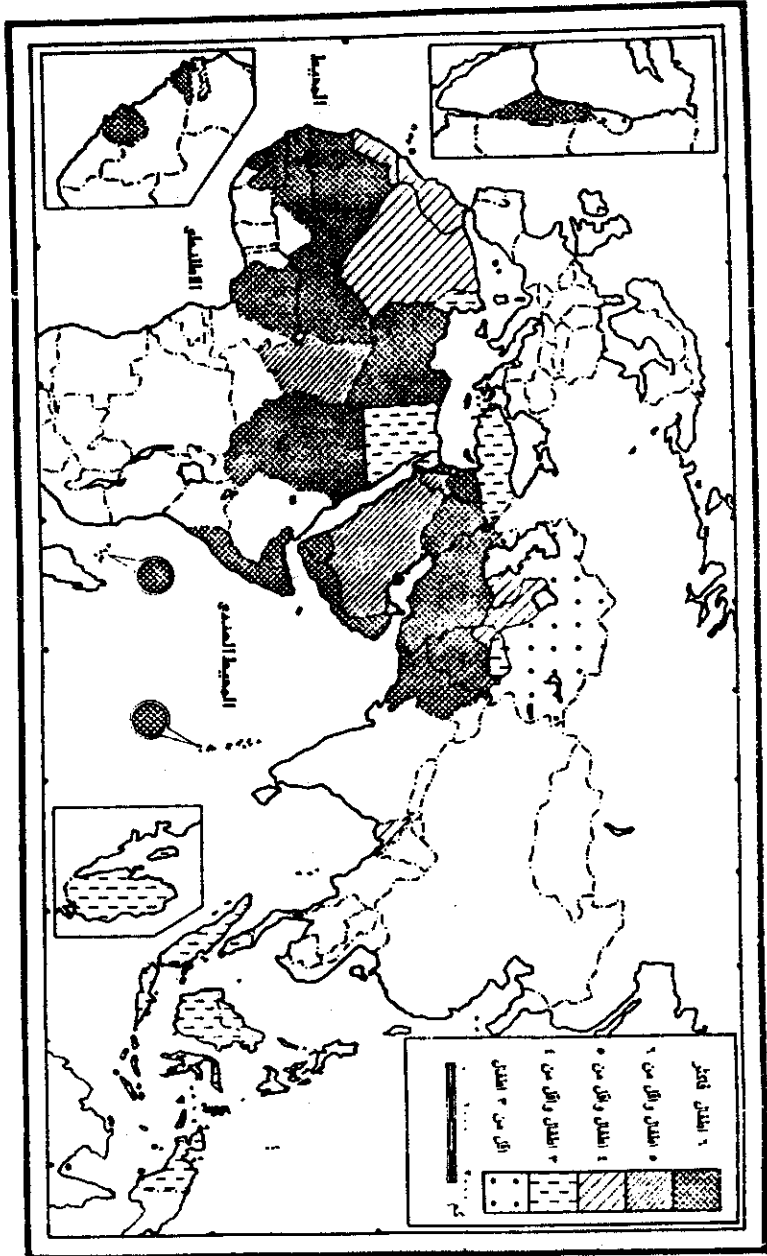
الثانية : تتراوح معدلات الخصوبة بين ٥ لأقل من ٦ أطفال في أربع دول وهي تشاد وغمبيا في أفريقيا والأردن والسعودية في آسيا .

الثالثة : تتراوح معدلات الخصوبة بين ٤ وأقل من ٥ أطفال في ثمان دول وهي الجزائر والمغرب وبنجالاديش والكويت والإمارات وأوزبكستان وتركمانستان وطاجيكستان .

الرابعة: تتراوح معدلات الخصوبة بين ٣ لأقل من ٤ أطفال في تسع دول هي مصر وتونس وتركيا وبروناي والبحرين وقطر وقيرغيزستان وأندونيسيا وماليزيا .

الخامسة: تقل معدلات الخصوبة عن ثلاثة أطفال في أربع دول وهي لبنان ،

(١) محمد صبحي عبد الحكيم ١٩٩٢ ، دراسات في جغرافية العالم الإسلامي ، معهد الدراسات الإسلامية ، ص ٨٢ .



شكل (٢) انتشار المسيحية في دول العالم الإسلامي عام ١٩٤٤

وأذربيجان وكازاخستان وألبانيا .

ويتضح مما سبق أن ستا وعشرين دولة فى العالم الإسلامى ترتفع فيها معدلات الخصوبة ارتفاعا كبيرا وتزيد على خمسة أطفال لكل امرأة وتبلغ نسبة هذه الدول ٥٦.٥٪ من عدد الدول الإسلامية كما تبلغ نسبة السكان المسلمين فيها ٤٠٪ من جملة المسلمين فى العالم ، كما تعتبر معدلات الخصوبة مرتفعة فى ثمانى دول أخرى وتتراوح بين ٤-٥ أطفال وتبلغ نسبة المسلمين فيها ٢٠٪ من جملة المسلمين فى العالم أى أن ٦٠٪ من جملة السكان المسلمين ترتفع بينهم معدلات الخصوبة .

ثالثا: الوفيات فى دول العالم الإسلامى :

بالرغم من الاتجاه نحو انخفاض معدلات الوفيات فى معظم دول العالم النامى منذ نهاية الحرب العالمية الثانية والتي ما زالت مستمرة حتى الآن نتيجة التقدم الصحى العلاجى والوقائى ، وتحسن مستويات الغذاء ، وانحسار موجات الأوبئة والأمراض ، إلا أنه ما زالت معدلات الوفيات مرتفعة بشكل كبير ولم تنجح نحو الانخفاض فى عدد من

جدول (٢) الخصوبة الكلية فى دول العالم الإسلامى عام ١٩٩٤ (١)

معدل الخصوبة الكلية	الدولة	معدل الخصوبة الكلية	الدولة	معدل الخصوبة الكلية	الدولة	معدل الخصوبة الكلية	الدولة
٣	قطر	٣.٥	تركيا	٥.٩	تشاد	٣.٩	مصر
٤.١	الإمارات	٣.٥	بروناي	٦	غينيا	٦.٤	ليبيا
٦.٩	عمان	٦.٢	المالديف	٥.٩	غينيا	٣.٣	تونس
٢.٧	أذربيجان	٧	العراق	٦.٥	سيراليون	٤.٢	الجزائر
٢.٥	كازاخستان	٦.٩	سوريا	٦.٥	نيجيريا	٤	المغرب
٤	أوزبكستان	٢.٩	لبنان	٧	جزر القمر	٦.٥	موريتانيا
٤.١	تركمانستان	٦.٧	فلسطين	٣	اندونيسيا	٦.٤	السودان
٣.٦	قيرغيزستان	٥.٩	الأردن	٣.٣	ماليزيا	٧	الصومال
٤.٥	طاجيكستان	٥.٥	السعودية	٤.٩	بنجالاديش	٦.٧	جيبوتى
١.٦	ألبانيا	٧.٦	اليمن	٦.١	باكستان	٧.٣	مالي
٣.٢	العالم	٤.٩	الكويت	٦.٩	أفغانستان	٦	السنغال
١.٧	الدول المتقدمة	٣.٧	البحرين	٦.٦	إيران	٧.٤	النيجر

(1) Population reference Bureau, International programs, 1994, Washington

الدول الإسلامية ، وبدأت في الانخفاض التدريجي في بعضها الآخر ، وفي دول أخرى اقتربت من الحد الأدنى لمستويات الوفيات في العالم .

ومن خلال ملحق (٢) وخريطة شكل (٣) تتضح التباينات المكانية في معدل الوفيات بين دول العالم الإسلامي ، حيث يمكن تقسيمهم إلى خمس مجموعات كالتالي:

الأولى : خمس دول كانت تزيد فيها المعدلات عن ٢٠ في الألف وما زالت أي أنها لم تعرف طريقا نحو الانخفاض وتبلغ مرتين ونصف المعدل العالمي البالغ ٩ في الألف ، وهذه الدول مالي وغينيا وغمبيا وسيراليون وأفغانستان ، كما يمكن أن نضم إليهم الصومال الذي بلغ معدل الوفيات بها ١٩ في الألف ، وهو معدل ثابت منذ عدة سنوات ، حيث يصعب الحصول على أرقام حقيقية بسبب الصراع القبلي الدائر فيها الآن، ويُعد هذا الرقم أقل من الحقيقة ويمكن أن يزيد عن ٢٠ في الألف .

الثانية: خمس دول أخرى تتراوح فيها المعدلات بين ١٥ وأقل من ٢٠ في الألف وهي موريتانيا وجيبوتي والسنغال والنيجر وتشاد ، والمعدلات بهذه الدول تنخفض تدريجيا ببطء ، حيث كانت تزيد فيها عن ٢٠ في الألف.

الثالثة : ست دول تتراوح فيها المعدلات بين ١٠ وأقل من ١٥ في الألف وهي السودان ونيجيريا وجزر القمر واليمن وباكستان وبنجالاديش ، وهذه المجموعة تنخفض بها معدلات الوفيات تدريجيا بشكل أسرع من المجموعة السابقة ، حيث أنها انخفضت بمقدار النصف تقريبا في نيجيريا واليمن .

الرابعة : تنخفض المعدلات إلى ما يتراوح بين ٧ وأقل من ١٠ في الألف في ١٢ دولة إسلامية وهي مصر وليبيا والجزائر والمغرب واندونيسيا وإيران وتركيا والعراق وفلسطين وكازاخستان وتركمانستان وتيرغيزستان وهذه المجموعة انخفضت بها المعدلات إلى النصف عما كانت عليه في الستينات ما عدا الدول الأربع الأخيرة التي لا يعرف معدلات وفياتها السابقة ، وهذه المعدلات اقتربت من معدلات الدول المتقدمة

التي وصلت إلى حدها الأدنى والتي تتراوح بين ٦-٧ في الألف .

الخامسة : وتنخفض فيها المعدلات إلى ٦ في الألف وأقل في ١٧ دولة إسلامية وهي تونس وماليزيا وألبانيا وطاجيكستان وأوزبكستان وأذربيجان وعمان والإمارات وقطر والبحرين والكويت والسعودية والأردن ولبنان وسوريا والمالديف وبيروناى ، وهذه المعدلات تمثل الحد الأدنى للوفيات الذى يمكن أن تصل إليه ، ومعظم هذه الدول ذات مستويات اقتصادية وصحية وغذائية جيدة وبخاصة دول البترول ، بالإضافة إلى أن انخفاض الوفيات بشكل كبير فى دول البترول العربية يفسر من خلال إضافة السكان غير الوطنيين للمجموع الكلى للسكان عند حساب معدلات الوفيات، وما يترتب عليه من تخفيض للمعدل كما سبق وأن اشرنا فى معدلات المواليد .

ويمكن تفسير اتجاهات الوفيات فى دول العالم الإسلامى من خلال نظرية التحول الوبائى لـ «عمران» حيث تمر المجتمعات بأربع مراحل فى تطورها كالتالى (١) :

١ - مرحلة الطاعون والمجاعة وهى يمكن أن تؤدى إلى تناقض السكان ، وهذه المرحلة غير مثلة فى دول العالم الإسلامى فضلا عن أنها غير مثلة فى دول العالم أجمع .

٢ -مرحلة تراجع الأوبئة وتباعد فترات حدوثها ، ويمكن القول أن دول العالم الإسلامى ذات معدلات الوفيات المرتفعة من المجموعة الأولى تمر بهذه المرحلة وهى دول مالى وغينيا وغمبيا وسيراليون وأفغانستان والصومال .

٣ - مرحلة التحسن فى الخدمات الصحية وانحسار الأوبئة وانخفاض معدلات الوفيات الناتجة عن الأمراض الوبائية وتعيش فى هذه المرحلة دول المجموعتين الثانية

(١) عبد الرحيم عمران ، ١٩٧٧ ، مصر ومشكلاتها السكانية وتطلعاتها ، مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر، ص ٥٩-٦٠ وأيضا :

- Abd El R Omran and Farzaneh Roudi, July 1993. The middle East population puzzle , population Bulletin, A publication of the population Reference Bureau p.6.

والثالثة وهى موريتانيا وجيبوتى والسنگال والنيجر وتشاد والسودان ونيجيريا وجزر القمر واليمن وباكستان وبنجالاديش.

٤ - مرحلة امراض الحضارة وهى ترتبط بانخفاض الوفيات الناتجة عن الامراض المعدية ، وامراض الأطفال ، وانتشار امراض القلب والسرطان والامراض المستحدثة ، وتعيش فى هذه المرحلة باقى الدول الإسلامية والتى تقل فيها معدلات الوفيات عن ١٠ فى الألف والتى تقع داخل المجموعتين الرابعة والخامسة.

ويتضح مما سبق أن دول العالم الإسلامى تتباين فيما بينهما فى معدلات الوفيات تعكس الظروف التنموية والصحية والاجتماعية والاقتصادية التى تعيشها هذه الدول حتى أنها تمثل فى المراحل الثلاث الأخيرة من النظرية الويائية . وتجب الإشارة إلى أن وضع حدودا قاطعة مانعة لمجموعات الدول فى مراحل النظرية الويائية لهو أمر صعب حيث أننا نتعامل مع مجتمعات بشرية متفاعلة مع عوامل بيئية وتنموية واقتصادية واجتماعية متشابهة ، ويمكن أن نعتبر التقسيم السابق لدول العالم الإسلامى داخل مراحل النظرية الويائية مؤشرات أكثر منها حقائق .

وفيات الرضع :

تعتبر معدلات وفيات الرضع أصدق تعبيراً عن المستويات الاجتماعية والاقتصادية والصحية والغذائية للمجتمعات السكانية ، وهناك علاقة طردية بين معدلات الوفيات الخام ووفيات الرضع ، فإذا كانت معدلات الوفيات الخام مرتفعة فإن وفيات الرضع أكثر ارتفاعاً كما اتضح ذلك من مقارنة معدلات وفيات المواليد الخام والرضع.

ومن ملحق « ٣ » يمكن أن نصل إلى التحليل الآتى :

توافرت إحصائيات عن معدلات وفيات الرضع لـ ٢٠ دولة إسلامية فقط خلال الفترة من ١٩٦٥ - ١٩٨٠ ، واتضح من خلالها أن المعدلات بها مرتفعة وتصل إلى ٢٠٠ فى الألف فى النيجر وغينيا وتتراوح بين ١٠٠ وأقل من ١٥٠ فى موريتانيا

وتشاد وتركيا وتتراوح بين ١٠٠- وأقل من ١٥٠ في الألف في مصر وتونس والمغرب ومالي وأندونيسيا وباكستان وإيران وبنغلاديش والمالديف ، وتتراوح بين ٨٥ و ٩٥ في الألف في الجزائر والسودان والسنغال وألبانيا ، وانخفضت إلى ما يتراوح بين ٣٠-٤٠ في الألف في ماليزيا والكويت .

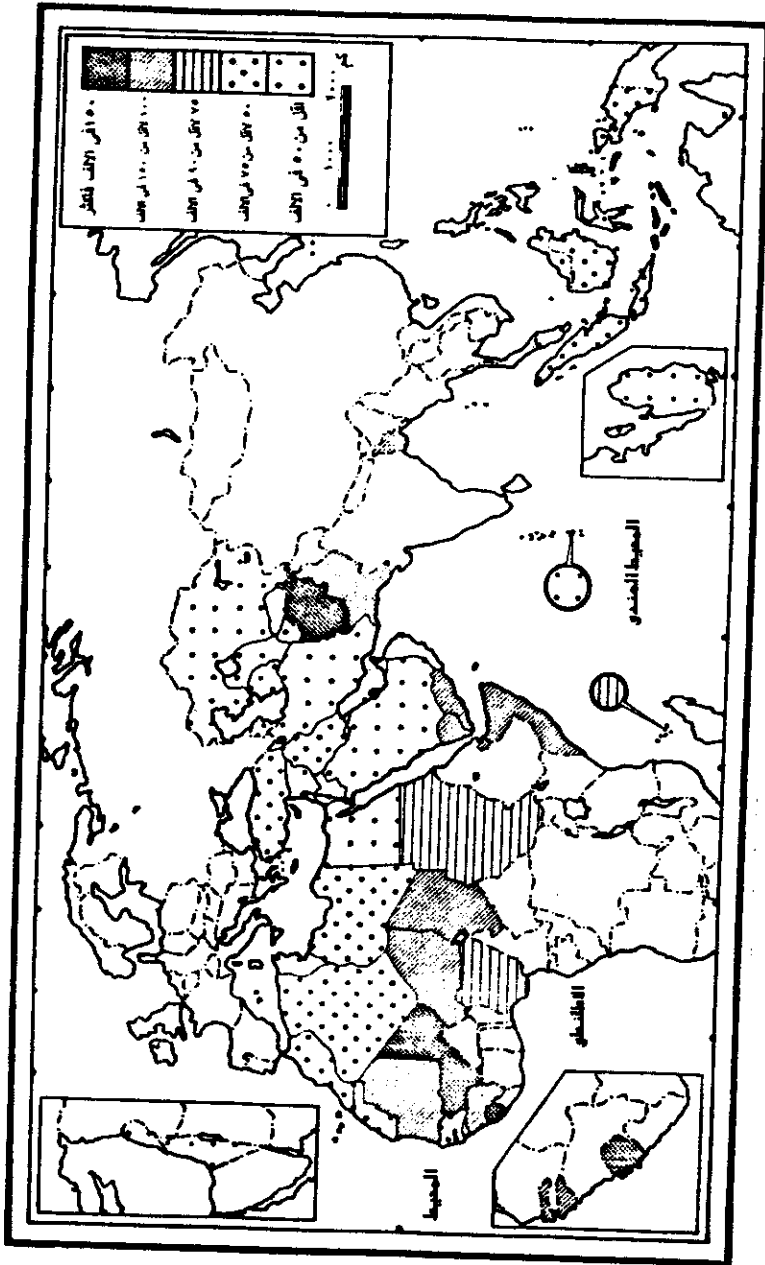
وبداية من النصف الأول للثمانينيات اكتملت الإحصائيات عن بقية دول العالم الإسلامي واتضح منها أن المعدلات أيضا فيها مرتفعة حيث بلغت أكثر من ١٥٠ في الألف في الصومال وغمبيا وسيراليون وأفغانستان وتتراوح بين ١٠٠ وأقل من ١٥٠ في الألف في نيجيريا وبنجلاديش واليمن وعمان، وتتراوح بين ٥٠ وأقل من ١٠٠ في الألف في ليبيا وجزر القمر والعراق وسوريا والأردن والسعودية وانخفضت عن ٥٠ في الألف في قطر والبحرين والإمارات .

وقد بدأت معدلات وفيات الرضع تنحدر نحو الانخفاض في كل بلاد العالم الإسلامي بشكل متفاوت يعكس قدرة هذه الدول على مجابهة المشاكل الصحية والغذائية للأطفال والأمهات ، وتعتبر مصر رائدة في هذا الاتجاه حيث بدأت المعدلات بها في الانخفاض منذ بداية السبعينيات.

ومن خلال مقارنة معدلات وفيات الرضع في دول العالم الإسلامي بالمتوسطات العالمية اتضح أن ١٩ دولة إسلامية تزيد فيها المتوسطات عن المتوسطات العالمية البالغة ٦٣ في الألف مع ملاحظة أن معدلات الدول المتقدمة تبلغ ١٠ في الألف فقط - بل أن معظم هذه الدول تزيد فيها المعدلات عن معدلات الدول النامية . والبالغة ٧٧ في الألف ، وهي تضم ١٥ دولة في أفريقيا معظمها دول إسلامية غير عربية بالإضافة إلى بنجلاديش وباكستان وأفغانستان واليمن .

ويمن تقسيم دول العالم الإسلامي إلى خمس مجموعات حسب متوسط معدلات وفيات الرضع للفترة ١٩٩٠- ١٩٩٥ شكل (٤) كالتالي :

الأولى : ثلاث دول تصل فيها المعدلات إلى ١٥٠ في الألف وأكثر وهي مالي وسيراليون وأفغانستان .



شكل (٤) معدلات وفيات الرضع في دول العالم الإسلامي لمتوسط الفترة ١٩٩٠-١٩٩٥

الثانية : عشر دول تتراوح فيها المعدلات بين ١٠٠ وأقل من ١٥٠ فى الألف وهى الصومال والنيجر وتشاد وغينيا وغمبيا واليمن وموريتانيا وجيبوتى وبنجالاديش وباكستان .

الثالثة : ثلاث دول تتراوح فيها المعدلات بين ٧٥ وأقل من ٩٠ فى الألف وهى السودان ونيجيريا وجزر القمر .

الرابعة : ثمانى دول تتراوح فيها المعدلات بين ٥٠ وأقل من ٧٥ فى الألف وهى ليبيا والجزائر والمغرب والسنغال وأندونيسيا وتركيا والعراق وتركمانستان .

الخامسة : اثنتان وعشرون دولة تقل فيها المعدلات عن ٥٠ فى الألف وهى مصر وتونس وماليزيا وإيران وبروناي والمالديف وسوريا ولبنان وفلسطين والأردن والسعودية والكويت والبحرين وقطر والإمارات وعمان وأذربيجان وكازاخستان وأوزبكستان وقيرغيزستان وطاجيكستان وألبانيا .

رابعا: الزيادة الطبيعية فى دول العالم الإسلامى :

تمثل الزيادة الطبيعية الفرق بين معدلات الوفيات ومعدلات المواليد ، وكما يتضح من ملحق « ٤ » أن هناك عشرون دولة تتجه فيها معدلات الزيادة الطبيعية نحو التزايد وإن كانت متباينة فيما بينها فى معدلات الزيادة ، وتضم دول ليبيا وموريتانيا والصومال ومالى والسنغال والنيجر وتشاد وغينيا وغمبيا وسيراليون ونيجيريا وجزر القمر وإيران والمالديف والعراق وسوريا والسعودية واليمن وعمان وتركمانستان، بينما تتجه معدلات الزيادة الطبيعية نحو التناقص فى ١٥ دولة وهى مصر وتونس والجزائر والمغرب وأندونيسيا وماليزيا وتركيا ولبنان والبحرين وقطر والإمارات وكازاخستان وطاجيكستان والبانيا ، وهناك ثمان دول تتأرجح فيها المعدلات بين زيادة ونقصان وتضم السودان وجيبوتى وبنجالاديش وباكستان وأفغانستان وبروناي والكويت وقيرغيزستان ، وتظل المعدلات شبه ثابتة فى ثلاث دول وهى الأردن وأذربيجان وأوزبكستان ، وذلك خلال الفترة المحصورة بين ١٩٦٥ - ١٩٩٤ م .

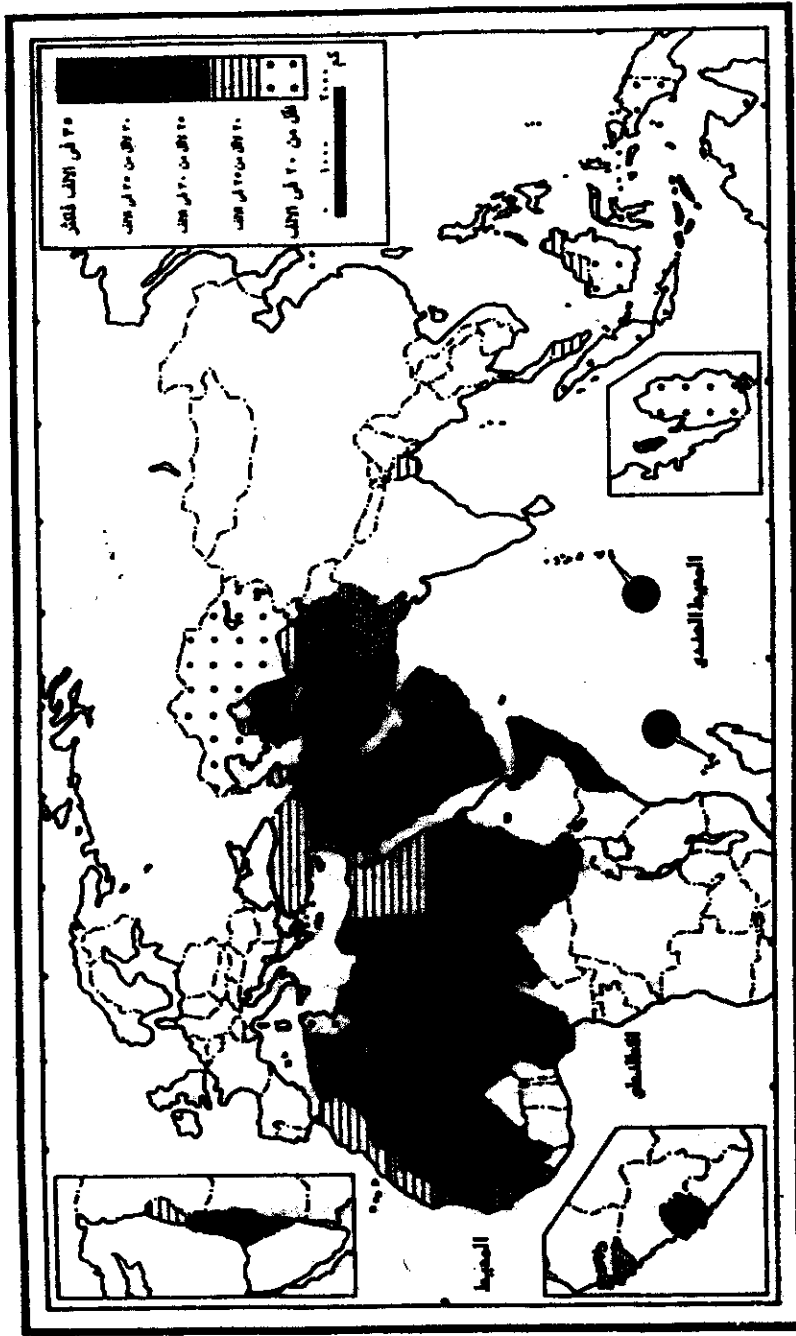
ويتضح إن معدلات الزيادة الطبيعية فى معظم دول العالم الإسلامى أكبر من ضعف المتوسطات العالمية البالغة ١٦ فى الألف ومتوسطات الدول النامية البالغة ٢٠ فى الألف ما عدا تونس وأندونيسيا وقطر وكازاخستان ، كما تمثل ما يتراوح بين ٨-١٢ أمثال معدلات العالم المتقدم عام ١٩٩٤ .

ويمكن تقسيم دول العالم الإسلامى إلى خمس مجموعات حسب معدلات الزيادة الطبيعية لعام ١٩٩٤ شكل « ٥ » كالتالى :

الأولى : وتصل فيها معدلات الزيادة الطبيعية إلى ٣٥ فى الألف وأكثر فى ست دول وهى جزر القمر وإيران والعراق وسوريا وفلسطين وعمان، والمعدلات فى هذه الدول فى تزايد تدريجى ووصلت إلى أعلى معدل يمكن أن تصل إليه ، حيث انخفضت معدلات الوفيات فيها إلى ما يتراوح بين ٧-٩ فى الألف ما عدا جزر القمر التى مازالت عند ١٢ فى الألف ، ومازالت معدلات المواليد بها مرتفعة وتزيد على ٤٤ فى الألف .

الثانية: تتراوح فيها المعدلات بين ٣٠ وأقل من ٣٥ فى الألف فى ١٢ دولة وهى ليبيا والسودان والصومال وجيبوتى ومالى والنيجر ونيجيريا والمالديف والأردن والسعودية واليمن والكويت ، وهذه المعدلات شبه ثابتة فى الأردن والكويت بينما تتجه نحو الزيادة فى الدول الباقية ، إلا أن هناك سبع دول ستواصل فيها معدلات الزيادة الطبيعية ارتفاعها وهى السودان والصومال وجيبوتى ومالى والنيجر ونيجيريا واليمن نظرا لاتجاه معدلات الوفيات فيها نحو الانخفاض والذى ما زال يتراوح بين ١٣-٢١ فى الألف ، فى نفس الوقت الذى ستستمر فيه معدلات المواليد على ارتفاعها حتى تصل معدلات الوفيات بها الحد الأدنى لها ، أما دول ليبيا والسعودية والمالديف فقد بلغت معدلات الوفيات بها الحد الأدنى والذى يتراوح بين ٥-٨ فى الألف مما يعنى أن هذه الدول بالإضافة إلى الأردن والكويت ستخفض بها معدلات الزيادة الطبيعية.

الثالثة: وتتراوح فيها المعدلات بين ٢٥ وأقل من ٣٠ فى الألف وتضم ١٤ دولة وهى الجزائر وموريتانيا والسنغال وتشاد وغينيا وغمبيا وسيراليون وباكستان



شكل (٥) معدلات الزيادة الطبيعية في دول العالم الإسلامي عام ١٩٩٤

وأفغانستان وبيروناى والبحرين وأوزبكستان وتركمانستان وطاجيكستان ، وستتجه معدلات الزيادة الطبيعية نحو الانخفاض فى ست دول هى الجزائر وبيروناى والبحرين وأوزبكستان وتركمانستان وطاجيكستان نتيجة لوصول معدلات الوفيات بها للحد الأدنى وهو ما يتراوح بين ٣-٧ فى الألف ، وقد بدأت بالفعل معدلات الزيادة الطبيعية تنخفض فى الجزائر وطاجيكستان ، بينما ستواصل معدلات الزيادة الطبيعية ارتفاعها فى الدول الثمانية الأخرى ، حيث ما زالت معدلات الوفيات بها مرتفعة وقد بدأت فى الانخفاض التدريجى ما عدا سيراليون وأفغانستان .

الرابعة : تتراوح المعدلات بين ٢٠ وأقل من ٢٥ فى الألف فى ثمانى دول وهى مصر وماليزيا والمغرب وتركيا ولبنان وأذربيجان وقيرغيزستان وبنجالاديش وستواصل معدلات الزيادة الطبيعية انخفاضها فى هذه الدول ما عدا بنجالاديش ، نتيجة لوصول معدلات الوفيات بها إلى الحد الأدنى والذي يتراوح بين ٥-٨ فى الألف ، كما أن معدلات المواليد بها بدأت تنخفض مما سينعكس على الزيادة الطبيعية . أما بنجالاديش فستتجه فيها معدلات الزيادة الطبيعية نحو الارتفاع نتيجة الانخفاض التدريجى لمعدلات الوفيات والذي يصل الآن إلى ١٣ فى الألف.

الخامسة : ست دول تنخفض فيها معدلات الزيادة الطبيعية عن ٢٠ فى الألف وهى تونس وأندونيسيا وقطر والإمارات وكازاخستان واليابان ، وهذه المجموعة ستواصل فيها معدلات الزيادة الطبيعية انخفاضها بعد أن وصلت فيها معدلات الوفيات للحد الأدنى وبدأت معدلات المواليد بها فى الانخفاض .

ويمكن تفسير اتجاهات النمو السكانى فى دول العالم الإسلامى من خلال النظرية الديموجرافية الانتقالية والتي تقسم النمو السكانى فى شعوب العالم الى ثلاث مراحل كبرى فى تاريخها السكانى وهى المرحلة البدائية ، والمرحلة الانتقالية ، ومرحلة النضج السكانى ، وفى ضوء تحليل اتجاهات النمو السكانى فى العالم الإسلامى يتضح أن دول العالم الإسلامى فى مجموعها ما زالت تعيش فى المرحلة الانتقالية التى تتسم خلالها

معدلات المواليد بالارتفاع أما معدلات الوفيات خلال هذه المرحلة فتأخذ في الانخفاض التدريجي ، ويرجع التفاوت في معدلات الوفيات إلى أن الوفيات لم تبدأ في الانخفاض في البلاد الإسلامية في وقت واحد ، فالبلاد التي دخلت المرحلة الانتقالية مبكرا انخفضت فيها معدلات الوفيات انخفاضا ملحوظا ، أما البلاد التي لم تدخل المرحلة الانتقالية إلا مؤخرا فما زالت معدلات الوفيات فيها مرتفعة ومازالت بحاجة إلى بعض الوقت حتى تصل لمستوى معتدل (١).

وداخل المرحلة الانتقالية التي تعيش فيها دول العالم الإسلامي يمكن أن تنقسم دول العالم الإسلامي إلى ثلاث مجموعات كالتالي :

الأولى : ١٧ دولة مازالت بها معدلات الوفيات مرتفعة ، أي أنها في بداية المرحلة الانتقالية ، ومازال الوقت أمامها مبكرا حتى تنتهي من هذه المرحلة وسوف تشهد تزايدا كبيرا في النمو السكاني في المستقبل ، وتضم دول موريتانيا والسودان والصومال وجيبوتي ومالي والسنگال والنيجر وتشاد وغينيا وغينيا وسيراليون ونيجيريا وجزر القمر وبنجالاديش وباكستان وأفغانستان واليمن .

الثانية : ١١ دولة وصلت بها معدلات الوفيات للحد الأدنى لها ولم تبدأ معدلات المواليد في الانخفاض وهي في صميم المرحلة الانتقالية وهي تشهد ثباتا نسبيا في معدلات الزيادة الطبيعية المرتفعة وتضم دول ليبيا وإيران والعراق وسوريا وفلسطين والسعودية وعمان والكويت وقطر والإمارات والبحرين .

الثالثة : ١٢ دولة وصلت بها معدلات الوفيات للحد الأدنى لها وبدأت معدلات المواليد في الانخفاض أي أن معدلات الزيادة الطبيعية تنخفض تدريجيا مما يعني أنها في نهاية المرحلة الانتقالية وتقف على أعتاب مرحلة الاستقرار السكاني وهي مصر وتونس والجزائر والمغرب واندونيسيا وماليزيا وتركيا وبيروناي والمالديف ولبنان والأردن وألبانيا .

(١) محمد صبحي عبد الحكيم ، مرجع سبق ذكره ، ص ٨٠-٨٢.

أما مجموعة الدول الإسلامية التي استقلت حديثا عن الاتحاد السوفيتى السابق والتي تشمل اذربيجان وكازاخستان وأوزبكستان وتركمانستان وقيرغيزستان وطاجيكستان فهي تقترب فى وضعها وظروفها الديموغرافية من المجموعة الثالثة.

خامسا : النمو السكانى للمسلمين فى العالم :

يصعب علينا تتبع اتجاهات النمو السكانى للمسلمين فى العالم ، وذلك يرجع إلى اختلاف عدد المسلمين وفقا للمراجع المختلفة ، فالمراجع الأجنبية تقلل من شأن أعداد المسلمين وخاصة فى الدول التى يكون المسلمين أقليات فيها ، أما المراجع الإسلامية فتتميل إلى المبالغة فى عدد المسلمين وزيادة نسبتهم إلى مجموع السكان سواء فى الدول الإسلامية أو الدول غير الإسلامية التى يكون المسلمون فيها أقليات .^(١)

وفى دراستنا للنمو السكانى فى العالم الإسلامى سنقف على عدد المسلمين حسب ما توافر من آخر إحصائيات لعام ١٩٩٤ ، وسنعتمد على تقديرات نسب المسلمين فى دول العالم على النسب التى ذكرها أ.د/ محمود طه أبو العلا من خلال سبعة مصادر أحدهما إسلامى والباقى مصادر أجنبية^(٢) ، بالإضافة إلى مصدر أجنبى اعتمد عليه أ.د/ محمد صبحى عبد الحكيم ، وسنختار أعلى النسب التى وردت فى المصادر الأجنبية مع الأخذ فى الاعتبار أن جملة عدد المسلمين حسب التقديرات الأجنبية تقل بنسبة ١٤٪ عن تقدير المصدر الإسلامى .

وتتوافر عدد من التقديرات عن المسلمين فى العالم بداية من سنوات الخمسينات كما يتضح من جدول « ٣ » أن المسلمين فى العالم تضاعفوا مرتين تقريبا خلال ٤١ عاما فى الفترة ١٩٥٣-١٩٩٤ ، وقد استغرق التضاعف الأول ٢٦ عاما فى الفترة المحصورة بين عامى ١٩٥٣-١٩٧٩ ، أما التضاعف الثانى فلم يستغرق إلا ١٥ عاما

(١) محمود طه أبو العلا ، ١٩٩١ ، جغرافية العالم الإسلامى واقتصادياته - الطبعة الخامسة ، ص-٢٣ .

(٢) نفس المرجع السابق ، صفحات ٤٤-٤٧ ، ٦١ ، ٧٩ ، ٨١ ، ٨٧-٨٩ .

(٣) محمد صبحى عبد الحكيم ، مرجع سبق ذكره ، ص.ص ١٣-٢١ .

فقط في الفترة المحصورة بين ١٩٧٩ - ١٩٩٤. وقد كانت نسب الزيادة ٩٨ر٥٪ و ٣٥٪ و ١٠ر٥٪ في الفترات الزمنية كما هي موضحة بالجدول

جدول (٣) النمو السكاني للمسلمين في العالم في الفترة ١٩٥٣ - ١٩٩٤

السنة	عدد المسلمين	للزيادة	٪ للزيادة
١٩٥٣	١١٣٩٠	-	-
١٩٧٩	١١٧٧٤	٣٨٤	٩٨ر٥
١٩٨٩	١١٩٠٤٤	٢٧٠	٣٥
١٩٩٤	١١٥٤	١١٠	١٠ر٥

وقد كان متوسط الزيادة السنوية للمسلمين أثناء التضاعف الأول ١٨ر٣ مليون نسمة سنويا وهي كانت تمثل ٥/١ الزيادة السنوية في العالم ، وذلك كان يتفق وحجم المسلمين في العالم ، أما متوسط الزيادة السنوية للمسلمين في التضاعف الثاني فقد ارتفع إلى ٢٥ر٣ مليون نسمة بنسبة ٣٠٪ تقريبا من حجم الزيادة السنوية في العالم والتي تبلغ ٨٥ مليون نسمة .

ويمثل عدد المسلمين البالغ الآن ١١٥٤ مليون نسمة (١٩٩٤) أكثر من خمس سكان العالم ٢٠ر٦٪ ، وإذا أخذنا بتقدير المصدر الإسلامي سيرتفع عددهم إلى ١٣١٦ مليون نسمة بنسبة ٢٣ر٥٪ .

وكما يتضح من ملحق (٥) يتوزع المسلمون في العالم بشكل أساسي في قارتي آسيا وأفريقيا ، حيث تبلغ نسبتهم في القارتين ٩٧ر١٪ ، ويصل عددهم في قارة آسيا إلى ٨١٦ مليون نسمة بنسبة ٧٠ر٧٪ من جملة المسلمين في العالم ، ويعيش ٨٢٪

(١) محمود طه أبو العلا ، مرجع سبق ذكره ، صفحات ٩٥ ، ٨٠ .

منهم داخل كيانات سياسية إسلامية بينما يتوزع ١٨٪ كأقليات في دول أخرى بالقارة، كما يتوزع في قارة أفريقيا ٣٠٥٣ مليون نسمة بنسبة ٢٦٤٪ من جملة المسلمين في العالم ، ويعيش أربعة أخماسهم ٧٩٧٥٪ منهم داخل كيانات سياسية إسلامية بينما يتوزع الخمس الأخير كأقليات في غالبية دول القارة الأخرى . أما النسبة القليلة الباقية فتتناثر في معظم دول العالم الأخرى ، فيوجد في روسيا الاتحادية « الاتحاد السوفيتي السابق » ١٦ مليون نسمة بنسبة ١٤٪ ، وفي أوروبا ١٣٣ مليون نسمة بنسبة ١٥٪ ، وفي أمريكا الشمالية ٣٣ مليون نسمة بنسبة ٣٪ ، وفي أمريكا اللاتينية حوالي ثلث المليون وأقل من خمس المليون في الأتيانوسية .

وإذا كان عدد المسلمين في قارة أفريقيا يمثلون أكثر قليلا من ربع المسلمين في العالم إلا أنهم يشكلون وزنا نسبيا أكبر داخل قارة أفريقيا ، حيث يمثلون ٤٤٪ من جملة سكان القارة ، وترتفع نسبتهم إلى ٥٠٪ من سكان القارة إذا أخذنا بتقديرات المصدر الإسلامي ، في حين نجد أن الوزن النسبي للمسلمين في قارة آسيا ينخفض إلى ٢٤٪ من جملة سكان القارة ، وفي حالة الأخذ بتقديرات المصدر الإسلامي يصل وزنهم النسبي إلى ٢٧٥٪ من جملة سكان القارة. وهذا يرجع بطبيعة الحال إلى تباين حجم السكان بين قارتي آسيا وأفريقيا الذي يبلغ في الأولى ٣٣٩٢ مليون نسمة وفي الثانية ٧٠٠ مليون نسمة بنسبة ٥ إلى ١ .

سادسا : مستقبل النمو السكاني للمسلمين في العالم :

تعتمد دراسة مستقبل النمو السكاني للمسلمين في العالم على الاسقاطات السكانية ، والتي تبني عادة على فروض مختلفة ، إذ يتعذر تقدير أعدادهم في المستقبل على وجه التحديد ، فليس من السهل أن نحسب بدقة ما يمكن أن يشهده العالم الإسلامي من متغيرات سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية ، وهي متغيرات تؤثر دون شك في معدلات الانجاب ، فضلا عن معدلات الوفيات ، ناهيك عن الهجرات التي يشهدها العالم الإسلامي (١) .

(١) محمد صبحي عبد الحكيم ، مرجع سبق ذكره ، ص ٨٣ .

وقد أصدر البنك الدولي عام ١٩٩٤-١٩٩٥ دراسة عن الاسقاطات السكانية المستقبلية للعالم للفترة ١٩٩٠-٢٠٣٠ (١) ، قام الباحث من خلالها برصد الإسقاطات السكانية التي تخص العالم الإسلامي والأقليات المسلمة في دول العالم الأخرى للفترة المحصورة بين عامي ٢٠٠٠ و٢٠٢٥ كما هي موضحة تفصيلا في ملحق ٦.

وبلخص لنا جدول (٤) النتائج التي خلصنا إليها من ملحق ٦

جدول (٤) النمو السكاني للمسلمين في العالم في الفترة من عام ٢٠٠٠ حتى ٢٠٢٥

السنة	عدد المسلمين حسب نسب المصادر الأجنبية	%	عدد المسلمين حسب المصدر الإسلامي	%	مجموع سكان العالم
٢٠٠٠	١٣١١٧٥١	٢١,٤٥	١٤٩٥٣٩٦	٢٤,٤٥	٦١١٣٦٨٠
٢٠٠٥	١٤٥٧٧٥٥	٢٢,٣	١٦٦١٨٤٠	٢٥,٤٥	٦٥٢٧٧٦٧
٢٠١٠	١٥٩٢٣٧١	٢٢,٩	١٨١٥٣٠٢	٢٦,١	٦٩٤٤٤٣٣
٢٠١٥	١٧٢٥٦٨٩	٢٣,٥	١٩٦٧٢٨٥	٢٦,٨	٧٣٤٨٢٧٩
٢٠٢٠	١٨٧٢١٦٦	٢٤,٢	٢١٣٤٢٦٩	٢٧,٦	٧٧٤٢١٢٤
٢٠٢٥	٢٠٠٧١٠٩	٢٤,٧	٢٢٨٨١٠٤	٢٨,٢	٨١٢١٢٣٦

يتضح منها اتجاه أعداد المسلمين نحو التزايد حيث سيرتفع عددهم إلى المليار ونصف مليار نسمة تقريبا بحلول عام ٢٠٠٥ حسب المصادر الأجنبية وإن كانوا سيتجاوزون هذا العدد بأكثر من ١٥٠ مليون نسمة حسب المصدر الإسلامي ، وسيرتفع عددهم إلى المليارين نسمة بحلول عام ٢٠٢٥ حسب نسب المصادر الأجنبية وعام ٢٠١٥ حسب المصدر الإسلامي ، وفي نهاية الفترة سيتراوح أعداد المسلمين بين ٢ و٣ مليار نسمة .

(1) World Bank book , 1994 -1995, World population projections Estimates and projections with Related Demographic statistics p.p.18-29.

ويتضح أن متوسط الزيادة السنوية للمسلمين في العالم تتراوح بين ٢٧-٢٩ مليون نسمة ، وهي تمثل حوالى ثلث الزيادة السنوية لسكان العالم ، في حين أن المسلمين في العالم يمثلون ما يتراوح بين ٢٠ إلى ٢٥٪ فقط ، مما يعنى أن معدلات النمو السكاني في العالم أكبر من مثيلاتها في دول العالم الأخرى ، وهذا ما تعرفنا عليه تفصيلا في المبحث الثالث . وعليه تتجه نسب المسلمين في العالم نحو التزايد كما هو واضح بالجدول حيث ستتراوح نسبتهم بين ٢٥-٢٨ ٪ عام ٢٠٢٥ .

في الفترة ١٩٦٥ - ١٩٩٤ (١)

الدولة	١٩٧٠/١٩٧١	١٩٧٥/١٩٧٦	١٩٨٠/١٩٨١	١٩٨٥/١٩٨٦	١٩٩٠/١٩٩١	١٩٩٢	١٩٩٣	١٩٩٤
دول المنطقة								
عمان	٤٤,٩	٣٥,٥	٤١	٣٦,٩	٣٠,٣	٣٢	٣٩	٣٠
ليبيا	٤٥,٩	٤٥	٤٧,٨	٤٥,٦	٤٤	٤٣	٤٣	٤٣
تونس	٤٦,٣	٤٠	٣٦,٧	٣٢,٨	٢٩,٢	٢٨	٢٥	٢٥
الجزائر	٤٩,١	٤٨,٧	٤٧,٥	٤٢,٧	٣٥,٥	٣٤	٣٩	٣٣
المغرب	٤٩,٥	٤٦,٢	٤٥,٤	٣٦,٤	٣٥,٦	٣٣	٣٨	٣٠
موريتانيا	٤٤,٤	٤٤,٨	٥٠,٢	٥٠,١	٤٦,٢	٤٦	٤٠	٤٦
السودان	٤٨,٩	٤٧,٨	٤٥,٨	٤٥,٩	٤٤,٦	٤٣	٤٤	٤٤
الصومال	٤٥,٨	٤٧,٢	٤٨,٣	٤٧,٩	٤٠,٤	٥٠	٥٠	٥٠
جيبوتي	٤٧,٦	٤٢	٤٢	٤٢	٤٧	٤٧	٤٨	٤٧
مالي	٤٩,٨	٥٠,١	٤٩,١	٤٣,٧	٤٨,٧	٥١	٥٠	٥٢
البنغال	٤٦,٣	٤٧,٦	٤٧,٨	٤٦,٤	٤٥,٥	٤٣	٤٤	٤٣
النيجر	٥٢,٢	٥٢,٢	٥١,٤	٥١	٥١,٧	٥٢	٥١	٥٢
نيجار	٤٧,٧	٤٤	٤٣,٦	٤٤,٢	٤٣,٩	٤٤	٤٣	٤٤
غينيا	٤٧,٢	٤٦,٦	٤٦,١	٤٦,٨	٥١	٤٩	٥١	٥٠
غينيا	٤٢,٥	٤٢,٣	٤٧,٥	٤٨,٤	٤٧,٤	٤٥	٤٥	٤٣
سيراليون	٤٤,٨	٤٤,٧	٤٥,٥	٤٧,٤	٤٨,٢	٤٨	٤٩	٤٨
نيجيريا	٤٩,٦	٤٩,٣	٤٩,٨	٥٠,٤	٤٨,٥	٤٦	٤٥	٤٤
جزر القمر	- -	٤٦,٦	٤٠	٤٦,٤	٤٨,٥	٤٩	٤٧	٤٧
دول آسيا								
اندونيسيا	٤٨,٣	٤٢,٨	٣٧,٩	٣٢,١	٢٨,٦	٢٧	٢٤	٢٥
ماليزيا	٤٨	٣١,٤	٣٠	٣١,٢	٣١,٩	٣٠	٢٨	٢٨
بنجلاديش	- -	٤٩,٥	٤٧	٤٤,٨	٣٩,١	٣٤	٣٩	٣٧
باكستان	٥٠,٨	٣٦	٣٦	٤١,٧	٣٠,٣	٤١	٤٧	٤٠
الفلبين	٥٠,٥	٤٩,٢	٤٥,٢	٤٨,١	٤٩,٣	٥١	٥٢	٤٩
ايران	٤٥,٤	٤٥,٣	٤٢,٥	٤٢,٥	٤٢,٥	٤٤	٣٥	٤٤
تركيا	٣٩,٦	٣٩,٦	٣٩,٦	٣٩,٦	٣٧,١	٣٨	٣٩	٣٩

ملحق (٢) معدلات الرفيات الخام في دول العالم الاسلامي

في الفترة ١٩٦٥ - ١٩٩٤

الدولة	١٩٧٠/١٩٧١	١٩٧٥/١٩٧٦	١٩٨٠/١٩٨١	١٩٨٥/١٩٨٦	١٩٩٠	١٩٩٢	١٩٩٣	١٩٩٤
دولة الكويت								
قطر	١٦٥	١٢٤	١١	١٠٣	٧٧	٩	٨	٨
لبنان	١٥٨	١٤٧	١٢٨	١٠٩	٩٤	--	٨	٨
تونس	١٦	١٣٨	١١٥	١٠	٧٢	٦	٧	٦
الجزائر	١٦٩	١٥٤	١٣٥	١٠٧	٨٣	٧	٧	٧
المغرب	١٦٥	١٥٧	١٣٦	١١٣	٩٨	٨	٨	٧
موريتانيا	٢٢٧	٢٤٩	٢٢٣	٢٠٩	١٩	١٩	١٨	١٨
السودان	١٨٤	١٧٥	١٨٤	١٧٤	١٥٨	١٥	١٥	١٣
العمان	٢٤	٢١٧	٢٠٤	٢٣٣	٢٠١	--	١٩	١٩
جيبوتي	١٠٩	٧٦	٧٦	٧٦	١٧٩	--	١٧	١٧
مالي	٢٦٦	٢٥٨	٢٢١	١٨١	١٢٥	١٩	٢٠	٢١
النيجال	٢٢٨	٢٣٩	٢٢١	٢٠٩	١٧٧	١٦	١٧	١٦
النيجر	٢٣٣	٢٥٥	٢٢٤	٢٢٩	٢٠٤	١٩	١٩	١٩
تشاد	٢٥	٢٤	٢٠٨	٢١٤	١٩٥	--	١٨	١٨
غينيا	٢٥١	٢٢٩	٢٠٧	٢٣٥	٢٢	٢١	٢١	٢١
غينيا	٢٣١	٢٤١	٢٣	٢٩	٢١٤	--	٢٠	٢١
سيراليون	٢٢٧	٢٠٧	١٩٢	٢٩٧	٢٣٤	--	٢٢	٢٢
نيجيريا	٢٤٩	٢٢٧	١٧٨	١٧١	١٥٦	١٤	١٤	١٣
جزر القمر	١٦٩	١٧٧	١٧٧	١٥٩	١٣	--	١٢	١٢
دول آسيا								
اندونيسيا	١٩٤	١٦٩	١٤٦	١٢٦	٩٤	٩	٨	٩
ماليزيا	١٢٥	٦٤	٥٧	٥٨	٥٦	٥	٥	٥
بنجلاديش	--	٢٨١	١٧٦	١٧٥	١٥٢	١٣	١٤	١٣
باكستان	١٨٤	١٢	١٢	٩٦	٨١	١١	٩	١٢
افغانستان	٢٩٥	٢٣٨	٢١١	٢٢٣	٢٣	٢٢	٢٢	٢٢
ايران	١٦٦	١٥٦	١١٥	١١٥	١١٥	٩	٧	٩
تركيا	١٤٦	١٤٦	١٤٦	١٤٦	٧٧	٧	٧	٧

تابع ملحق (٢) معدلات الوفيات الخام في دول العالم الاسلامي

في الفترة ١٩٦٥ - ١٩٩٤ (١)

الدولة	١٩٧٠/١٩٦٥	١٩٧٥/١٩٧٠	١٩٨٠/١٩٧٥	١٩٨٥/١٩٨٠	١٩٩٠/١٩٨٥	١٩٩١	١٩٩٢	١٩٩٣	١٩٩٤
بورتغال	١٦	١٤٣	١٣٦	١٨١	١٢٥	-	٤	٣	٣
المالديف	٢٢٩	٢٢٩	١٤٣	٩٥	٦	-	٩	٧	٦
العراق	١٥٥	١٤٦	١٣	٨٧	٧٢	-	٦	٨	٨
سوربا	١٥٣	١٤٨	١٢٩	٨٧	٥٥	٦	٦	٦	٦
لبنان	٤١	٩٩	٨٤	٨٨	٧٨	٧	٧	٦	٥
فلسطين	٨١	٨١	٨١	٨١	٦٤	٥	٦	٥	٧
الاردن	١٦	١٤٧	١٢٨	٧٩	٥٥	٥	٥	٥	٥
السعودية	٢٢٧	٢٠٢	١٨٣	٨٩	١٦	١٤	١٤	١٥	٥
اليمن	٢٥	٢٠٦	٢٣١	١٧٩	٢٢	-	٢	٢	٥
الكويت	٧٤	٤٣	٤٨	٢٨	٣٥	-	٤	٤	١٤
البحرين				٤٥	١٨	-	٤	٤	٢
قطر				٤٦	٢٨	-	٤	٣	٥
الامارات				٤٣	٥٦	٥	٥	٥	٤
عمان		١٨٦	١٤٣		١١٦٢	٦	٦	٦	٤
أذربيجان					١١٧٦	٨	٨	٧	٤
كازاخستان					١١٦٣	-	٦	٦	٦
اوزبكستان					١١٧٧	٧	٧	٧	٨
تركمانستان					١١٧٢	٨	٨	٧	٦
قيرغيزستان					١١٦٥	٦	٦	٦	٧
طاجيكستان						٦	٦	٦	٧
ألبانيا						٧	٨	٦	٦
اليابان	٨	٨	٨	٨	٥٦	٧	٨	٦	٦
الدول النامية									٩
.. المتقدمة									١٠
العالم									٩

ملحق (٤) معدلات الزيادة الطبيعية في دول العالم الاسلامي

في الفترة ١٩٦٥ - ١٩٩٤

١٩٩٤	١٩٩٣	١٩٩٢	١٩٩١	١٩٩٠/١٩٨٥	١٩٨٥/١٩٨٠	١٩٨٠/١٩٧٥	١٩٧٥/١٩٧٠	١٩٧٠/١٩٦٥	الدولة
									دول إفريقيا
٢٣	٢١	٢٢	٢٣	٢٧,٦	٢٦,٦	٣٠	٢٣,١	٢٧,٦	مصر
٣٤	٣٢	٣٥		٢٤,٦	٢٤,٧	٢٤,٥	٣٠,٣	٣٠,١	ليبيا
١٩	١٩	٢١	٢١	٢٢	٢٢,٨	٢٥,٧	٢٦,٢	٣٠,٣	تونس
٢٥	٢٣	٢٧	٢٣	٢٧,٢	٣٢	٣٤	٣٣,٣	٣٢,٢	الجزائر
٢٣	٢٠	٢٤	٢٤	٢٥,٨	٢٥,١	٣١,٨	٣٠,٥	٣٣	المغرب
٢٩	٢٦	٢٨	٣٠	٢٧,٢	٢٩,٢	٢٧,٨	١٩,٩	٢١,٧	موريتانيا
٣١	٢٩	٢٨	٢٩	٢٨,٨	٢٨,٥	٢٧,٤	٣٠,٣	٣٠,٥	السودان
٣٢	٣١	٣١		٣٠,٣	٢٤,٦	٢٨,٩	٢٥,٥	٢١,٠	المرمال
٣٠	٣١	٣٠		٢٩,١	٣٤,٤	٣٤,٤	٣٤,٤	١٦,٧	جيبوتي
٣٠	٣١	٣١	٣١	٣٦,٢	٢٥,١	٢٧	٢٤,٢	٢٣,٢	مالي
٢٧	٢٧	٢٧	٢٧	٢٧,٨	٢٥,٥	٢٥,٧	٢٣,٧	٢٣,٥	السنغال
٣٤	٣٣	٣٢	٣٣	٣١,٣	٢٨,١	٢٩	٢٦,٧	٢٨,٩	الجنير
٢٦	٢٥	٢٦		٢٤,٤	٢٢,٨	٢٣,١	٢٠	٢٢,٧	تشاد
٢٥	٢٩	٢٠	٢٨	٢٩	٢٣,٣	٢٥,٤	٢٣,٧	٢٢,١	غينيا
٢٧	٢٢	٢٥		٢٦	١٩,٤	٢٤,٥	١٩,٢	١٩,٤	غينيا
٢٧	٢٤	٢٦		٢٤,٨	١٧,٧	٢٦,٤	٢٤	٢٢,١	سييراليون
٣١	٣٠	٣٢	٣٠	٣٢,٩	٣٣,٣	٣٢	٢٦,٦	٢٤,٧	نيجيريا
٣٥	٣٥	٣٧		٣٥,٥	٣٠,٥	٢٢,٣	٢٤,٩		جزر القمر
									دول آسيا
١٦	١٦	١٨	١٤	١٩,٢	١٩,٥	٢٣,٢	٢٦	٢٨,٩	اندونيسيا
٢٣	٢٣	٢٥	٢٤	٢٦,٣	٢٥,٤	٢٤,٣	٢٥	٣٥,٥	ماليزيا
٢٤	٢٤	٢٥	٢١	٢٣,٩	٢٧,٣	٢٤	٢١,٤	-	بنجلاديش
٢٨	٣١	٣١	٣٠	٢٢,٢	٣٢,١	٢٤	٢٤	٣٢,٥	باكستان
٢٧	٢٦	٣٠		٢٦,٣	٢٥,٨	٢٤,١	٢٥,٤	٢٤	افغانستان
٣٥	٢٨	٢٤	٣٥	٣١	٣١	٣١	٢٩,٧	٢٨,٨	ايران
٢٢	٢٠	٢٢	٢١	١٩,٤	٢٥	٢٥	٢٥	٢٥	تركيا

ملحق (٥) أعداد المسلمين في العالم عام ١٩٩٤

الدولة	مجموع السكان بالمليين	عدد السكان	% للمسلمين	الدولة	مجموع السكان بالمليين	عدد السكان	% للمسلمين
قطر	٠.٠٠٩	٠.٠٠٩	١٠٠	كوت دي فوار	١٣.٩	٣.٤٧٥	٢٥
عمان	٠.٠٠٩	٠.٠٠٩	١٠٠	الكاميرون	١٣.١	٢.٨٨٢	٢٢
البحرين	٠.٠٠٩	٠.٠٠٩	١٠٠	ملاوي	٩.٥	١.٥٢٠	١٦
السعودية	٠.٠٠٩	٠.٠٠٩	١٠٠	موريشس	١.١	١.١٨٧	١٧
الكويت	٠.٠٠٩	٠.٠٠٩	١٠٠	موزمبيق	١٥.٨	٢.٥٢٨	١٦
قطر	٠.٠٠٩	٠.٠٠٩	١٠٠	الرأس خط	٠.٤	٠.٦٠٠	١٥
البحرين	٠.٠٠٩	٠.٠٠٩	١٠٠	بنين	٥.٣	٠.٨٤٨	١٦
السعودية	٠.٠٠٩	٠.٠٠٩	١٠٠	غانا	١٦.٩	٢.٧٠٤	١٦
البحرين	٠.٠٠٩	٠.٠٠٩	١٠٠	نيجيريا	٤.٣	٠.٦٨٨	١٦
السعودية	٠.٠٠٩	٠.٠٠٩	١٠٠	كينيا	٢٧	٢.٤٣٠	٩
البحرين	٠.٠٠٩	٠.٠٠٩	١٠٠	افريقيا الوسطى	٣.١	٠.٢٤٨	٨
السعودية	٠.٠٠٩	٠.٠٠٩	١٠٠	اوغندا	١٩.٨	١.٣٨٦	٧
البحرين	٠.٠٠٩	٠.٠٠٩	١٠٠	بنجاب	١٣.٧	٠.٦٨٥	٥
السعودية	٠.٠٠٩	٠.٠٠٩	١٠٠	الكاميرون	٢.٤	٠.٧٢٠	٣
البحرين	٠.٠٠٩	٠.٠٠٩	١٠٠	زائير	٤٢.٥	٠.٨٥٠	٢
السعودية	٠.٠٠٩	٠.٠٠٩	١٠٠	سراييل	٥.٠	٠.١٦٠	٢
البحرين	٠.٠٠٩	٠.٠٠٩	١٠٠	جنوب افريقيا	٤١.٢	٠.٨٢٤	٢
السعودية	٠.٠٠٩	٠.٠٠٩	١٠٠	بنين	٠.٦	٠.١٢٠	٢
البحرين	٠.٠٠٩	٠.٠٠٩	١٠٠	انجولا	١١.٣	٠.١١٢	١
السعودية	٠.٠٠٩	٠.٠٠٩	١٠٠	بورنيو	٠.٦	٠.٠٦٠	١
البحرين	٠.٠٠٩	٠.٠٠٩	١٠٠	بنين	٠.٤	٠.٠١٤	١
السعودية	٠.٠٠٩	٠.٠٠٩	١٠٠	بنين	٠.٩	٠.٠١٢	١
البحرين	٠.٠٠٩	٠.٠٠٩	١٠٠	زيمبابوي	١١.٢	٠.٠٩٢	١
السعودية	٠.٠٠٩	٠.٠٠٩	١٠٠	زامبيا	٩.٢	٠.٠٧٧	١
البحرين	٠.٠٠٩	٠.٠٠٩	١٠٠	رواندا	٧.٧	٠.٠٦١	١
السعودية	٠.٠٠٩	٠.٠٠٩	١٠٠	جمهورية	٢٤	٢.٠١٣	٢٠.٢٥
البحرين	٠.٠٠٩	٠.٠٠٩	١٠٠	جمهورية	٣.٠	٠.٠٣٧	٤٣.٦
السعودية	٠.٠٠٩	٠.٠٠٩	١٠٠	جمهورية	٧.٠	٠.٠٧٠	٤٣.٦

تابع ملحق (٥) أعداد المسلمين في العالم عام ١٩٩٤

الدولة	مجموع السكان بالمليون	عدد السكان	% للمسلمين	الدولة	مجموع السكان بالمليون	عدد السكان	% للمسلمين
قيادة آسيا				أقطان إسلامية			
اندونيسيا	١٩٩,٧	١٧٥,٧	٨٨	الهند	٩١١,٦	١٠٩,٣	١٢
ماليزيا	١٩,٥	١٠,٧	٥٥	الصين	١,١٩٢	٢٣,٨	٢
بنجالاديش	١١٦,٦	١٠,١٤	٨٧	تايلاند	٥٩,٤	٢,٤	٤
باكستان	١٢٦,٤	١٢٢,٦	٩٧	الفلبين	٦٨,٧	٤,٦	٦
أفغانستان	١٧,٨	١٧,٦	٩٩	نيبال	٢٢,١	١,٦	٥
إيران	٦١,٢	٦٠,٦	٩٩	سريلانكا	١٧,٩	١,٤	٨
تركيا	٦١,٨	٦١,٢	٩٩	بروما	٤٥,٤	١,٨	٤
بروناي	٣	٣	١٠٠	نبرش	٧	١,٥	٢٠
السلاديف	٢	٢	١٠٠	إسرائيل	٥,٤	٧	١٢,٥
البحرين	١٩,٩	١٩,١	٩٦	بنغلاديش	٢,٩	٥	١٨
سوريا	١٤	١٢,٢	٨٧	كمبوديا	١٠,٢	٢	٢
لبنان	٣,٦	٢,٢	٦٠	لاوس	٤,٧	١	٢
قطر	٢,١	١,٩	٩٠	فيتنام	٧٣,١	٧	١
الخليج وعرة				بوتان	٨	٠,٥	٥
الأردن	٤,٢	٤	٩٥	منغوليا	٢,٤	٢	٩,٥
السعودية	١٨	١٧,٨	٩٩	هونغ كونغ	٥,٨	٠,٥	١
اليمن	١٢,٩	١٢,٨	٩٩	جملة	١	١٤٦,٨٥	١٨
الكويت	١,٣	١,٣	٩٩	جملة القارة	٢٢٩٢	٨١٦,٠٥	٢٤
البحرين	٦	٦	٩٩	أديبيا			
قطر	٥	٥	٩٩	ألبانيا	٣,٤	٢,٤	٧٠
الإمارات	١,٧	١,٧	٩٩	اتحاد البرنطة	٤,٦	٣,٥	٧٥
عمان	١,٩	١,٩	٩٩	والهرسك			
زفيريجان	٧,٤	٥,٦	٧٥	جملة أوروبا			
كازاخستان	١٧,١	٧,٠	٤١	أقطان			
أوزبكستان	٢٢,١	١٨,٨	٨٥	الاتحاد	١٤٧,٨	١٦	١٠,٨
تركمانستان	٤,١	٣,٥	٨٦	السوفييت السابق			
قيرغيزستان	٤,٥	٢,٦	٥٧				
طاجيكستان	٥,٩	٥,٦	٩٤,٥				
جملة	٧٣٥,٣	٦٦٩,٢	٩١				

(١) المصدر : محسنة طه أبو العلا . مصادر سبق ذكره . ص ١٦١ و١٦٢.

الدولة	مجموع السكان بالمليون	عدد السكان	% للمسلمين
أقلية أوربية			
اليونان	١٠.٤	٢٦٠	٢.٥
فرنسا	٥٨	٢٦١٠	٤.٥
بيلجا	٨.٤	٩٢٠	١.١
بريطانيا	٥٨.٤	١١٧٠	٢
المانيا	٨١.٢	٢١٩٢	٢.٧
رومانيا	٢٢.٧	٢٧٢	١.٢
جملة أوربا		٧,٤٢٤	
جملة		١٣,٣٢٤	
أقلية إسلامية			
أخرى			
الولايات المتحدة الأمريكية	٢٦.٨	٣١٣٠	١.٢
كندا	٢٩.١	١٥٠	٥
جملة	٢٨٩.٩	٣,٢٨٠	١٤
أمريكا اللاتينية			
جيانا	٨	٧٢	٩
سورينام	٤	٥٦	١٤
ترينيداد وتوباغو	١.١	٧٨	٦.٥
بنما	٢.٥	١١٢	٤.٥
جملة		٣٦٨	
استراليا			
استراليا	١٧.٨	٩٠	٥
فيجي	٨	٦٤	٨
نيوكاليدونيا	٢	٠.٨	٤
جملة		١٦٢	

توزيع التعداد السكاني للسكان في المجر في الفترة من 1945 إلى 1970

البلد	1945	1950	1955	1960	1965	1970	تغير السكان نسبة المئوية	البلد
أستراليا	11,300,000	11,700,000	12,200,000	12,800,000	13,500,000	14,300,000	26.5%	أستراليا
النرويج	1,100,000	1,150,000	1,200,000	1,250,000	1,300,000	1,350,000	22.7%	النرويج
إسبانيا	25,000,000	26,000,000	27,000,000	28,000,000	29,000,000	30,000,000	20.0%	إسبانيا
إيطاليا	45,000,000	47,000,000	49,000,000	51,000,000	53,000,000	55,000,000	22.2%	إيطاليا
فرنسا	42,000,000	44,000,000	46,000,000	48,000,000	50,000,000	52,000,000	23.8%	فرنسا
ألمانيا الغربية	52,000,000	54,000,000	56,000,000	58,000,000	60,000,000	62,000,000	19.2%	ألمانيا الغربية
النمسا	7,000,000	7,200,000	7,400,000	7,600,000	7,800,000	8,000,000	14.3%	النمسا
اليونان	7,000,000	7,500,000	8,000,000	8,500,000	9,000,000	9,500,000	35.7%	اليونان
البرتغال	10,000,000	10,200,000	10,400,000	10,600,000	10,800,000	11,000,000	10.0%	البرتغال
السويد	8,000,000	8,200,000	8,400,000	8,600,000	8,800,000	9,000,000	12.5%	السويد
الدانمارك	4,000,000	4,100,000	4,200,000	4,300,000	4,400,000	4,500,000	12.5%	الدانمارك
الولايات المتحدة	130,000,000	135,000,000	140,000,000	145,000,000	150,000,000	155,000,000	19.2%	الولايات المتحدة
كندا	20,000,000	21,000,000	22,000,000	23,000,000	24,000,000	25,000,000	25.0%	كندا
البرازيل	70,000,000	75,000,000	80,000,000	85,000,000	90,000,000	95,000,000	35.7%	البرازيل
الهند	350,000,000	360,000,000	370,000,000	380,000,000	390,000,000	400,000,000	14.3%	الهند
الصين	600,000,000	610,000,000	620,000,000	630,000,000	640,000,000	650,000,000	8.3%	الصين
الباكستان	50,000,000	52,000,000	54,000,000	56,000,000	58,000,000	60,000,000	20.0%	الباكستان
بنغلاديش	70,000,000	72,000,000	74,000,000	76,000,000	78,000,000	80,000,000	14.3%	بنغلاديش
الولايات المتحدة (مكرر)	130,000,000	135,000,000	140,000,000	145,000,000	150,000,000	155,000,000	19.2%	الولايات المتحدة

تجدد بلديات الجمهورية التونسية في 10 أيار 1988

الولاية	رقم البلدية	1987		1988		1989		1990		ملاحظات
		عدد السكان	عدد السكان	عدد السكان	عدد السكان	عدد السكان	عدد السكان	عدد السكان	عدد السكان	
الولاية التونسية	12	138.000	138.000	138.000	138.000	138.000	138.000	138.000	138.000	الولاية التونسية
	1	3.940	3.940	3.940	3.940	3.940	3.940	3.940	3.940	البلدية 1
	2	3.940	3.940	3.940	3.940	3.940	3.940	3.940	3.940	البلدية 2
	3	3.940	3.940	3.940	3.940	3.940	3.940	3.940	3.940	البلدية 3
	4	3.940	3.940	3.940	3.940	3.940	3.940	3.940	3.940	البلدية 4
	5	3.940	3.940	3.940	3.940	3.940	3.940	3.940	3.940	البلدية 5
	6	3.940	3.940	3.940	3.940	3.940	3.940	3.940	3.940	البلدية 6
	7	3.940	3.940	3.940	3.940	3.940	3.940	3.940	3.940	البلدية 7
	8	3.940	3.940	3.940	3.940	3.940	3.940	3.940	3.940	البلدية 8
	9	3.940	3.940	3.940	3.940	3.940	3.940	3.940	3.940	البلدية 9
	10	3.940	3.940	3.940	3.940	3.940	3.940	3.940	3.940	البلدية 10
	11	3.940	3.940	3.940	3.940	3.940	3.940	3.940	3.940	البلدية 11
	12	3.940	3.940	3.940	3.940	3.940	3.940	3.940	3.940	البلدية 12
	13	3.940	3.940	3.940	3.940	3.940	3.940	3.940	3.940	البلدية 13
	14	3.940	3.940	3.940	3.940	3.940	3.940	3.940	3.940	البلدية 14
	15	3.940	3.940	3.940	3.940	3.940	3.940	3.940	3.940	البلدية 15
	16	3.940	3.940	3.940	3.940	3.940	3.940	3.940	3.940	البلدية 16
17	3.940	3.940	3.940	3.940	3.940	3.940	3.940	3.940	البلدية 17	

ثانيا : المصادر والمراجع

باللغة العربية :

- ١- البنك الدولي للإتشاء والتعمير ، ١٩٩٥ ، تقرير عن التنمية فى العالم .
- ٢- عبد الرحيم عمران ، ١٩٧٧ ، مصر ومشكلاتها السكانية وتطلعاتها ، مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر ، القاهرة .
- ٣- محمد صبحى عبد الحكيم ، ١٩٩٢ ، دراسات فى جغرافية العالم الإسلامى ، معهد الدراسات الإسلاميه .
- ٤- محمد صبحى عبد الحكيم «محرر» ١٩٩٤ ، انتقال القوى العاملة فى البلاد العربية . بحث الموقف السكانى فى الوطن العربى ، إعداد محمد محمد زهرة ، معهد البحوث والدراسات العربية .
- ٥- محمود طه أبو العلا ، ١٩٩١ ، جغرافية العالم الإسلامى واقتصادياته الطبعة الخامسة ، مكتبة الفلاح ، الكويت .

باللغة الاجنبية :

- 1- ABD El R. Omran and Farzarah Roudi, July 1993, The middle East population puzzle , population Bulletin, A publication of the population , reference Bureau.
- 2- Population Reference Bureau, International programs 1994, washington.
- 3- U.N, Department of commerce , 1994, Economics and statistics Administration, Bureau of the census.
- 4- U.,N.Demographic year Book . 1970, 1975,1976, 1985,1992, 1994.
- 5- World Bank ,1994-1995, World population projections Estimates and projections with related demographic statistics.

